

البداية والنهاية

والتحميم الذي اصطلحوا عليه وابتدعوه من عند أنفسهم يعني إن حكم لكم محمد بهذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا يعني وإن لم يحكم لكم بذلك فاحذروا قبوله قال ا تعالى ومن يرد ا فتنته فلن تملك له من ا شيئاً أولئك الذين لم يرد ا أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم إلى أن قال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم ا ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين فذمهم ا تعالى على سوء ظنهم وقصدهم بالنسبة إلى اعتقادهم في كتابهم وإن فيه حكم ا بالرجم وهم مع ذلك يعلمون صحته ثم يعدلون عنه إلى ما ابتدعوه من التحميم والتجبيه وقد روى هذا الحديث محمد بن إسحاق عن الزهري قال سمعت رجلاً من مزينة يحدث سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثهم فذكره وعنده فقال رسول ا لابن سوريا أنشدك با وأذكرك أيامه عند بني إسرائيل هل تعلم أن ا حكم فيمن زنا بعد إحصانه بالرجم في التوراة فقال اللهم نعم أما وا يا أبا القاسم إنهم يعرفون أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج رسول ا فأمر بهما فرجما عند باب مسجده في بني تميم عند مالك بن النجار قال ثم كفر بعد ذلك ابن سوريا فأنزل ا يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآيات وقد ذكر عبد ا بن سوريا الأعور في حديث ابن عمير وغيره بروايات صحيحة قد بينها في التفسير .

حديث آخر .

قال حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس أن غلاماً يهودياً كان يخدم النبي A فمرض فأتاه رسول ا يعودُه فوجد أباه عند رأسه يقرأ التوراة فقال له رسول ا يا يهودي أنشدك با الذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون في التوراة نعتي وصفتي ومخرجي فقال لا فقال الفتى بلى وا يا رسول ا إنا نجد في التوراة نعتك وصفتك ومخرجك وإني أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا فقال النبي لأصحابه أقيموا هذا عند رأسه ولو أخاكم ورواه البيهقي من هذا الوجه بهذا اللفظ حديث آخر .

قال أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة بن عبد ا عن أبيه قال إن ا ابتعث نبيه A لادخال رجل الجنة فدخل النبي A كنيسة وإذا يهودي يقرأ التوراة فلما أتى على صفته أمسك قال وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي حتى يحبو المريض جاء ثم فأمسكوا نبي صفة على أتوا إنهم المريض فقال أمسكتم لكم ما A أخذ التوراة وقال ارفع يدك فقرأ حتى أتى على صفته فقال هذه صفتك وصفة أمتك